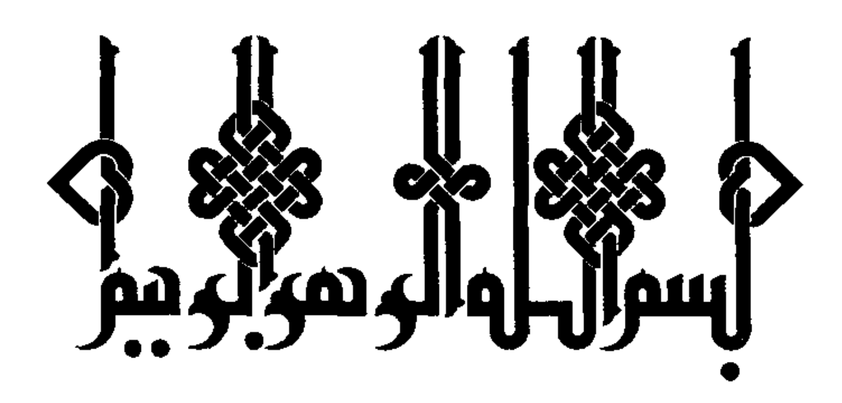
١/٥٠

مسئولياتنا نحو

أبناء المعتقلين

في سبيل الله


بسم الله الرحمن الرحيم

مسئولياتنا نحو

أبناء المعتقلين

في سبيل الله

دكتور حسين حسين شحاته

الأستاذ بجامعة الأزهر

دار الكلمة للنشر والتوزيع ـ مصر
المنصورة ٣ ش الثورة (السكة الجديدة) ت، ف: ٣٤٣١١٥

طبيعة طريق الدعوة إلى الله

ليس طريق الدعوة إلى الله عز وجل مزروعا بالورود أو مفروشا بالحرير ، ولكنه محفوف بالمكاره والفتن، ومليء بالأشواك والصعوبات ، ويتعرض من يسير فيه للسجن والاعتقال ، أو الفصل من عمله أو عدم الترقية أو النقل أو تُعطل مصالحه وأعماله ، كما يفتش بيته أو متجره أو مكتبه وتصادر موجوداته وأمتعته وأمواله ... وهذه تضحيات لابد منها لنصرة دين الله عز وجل .

كما تتعرض زوجة من يدعو إلى الله وأولاده وآبائه وأقربائه كذلك لهذا الابتلاء حيث يُثار فيهم الرعب والفزع والقلق والاضطراب، ويختل استقرار وتوازن المنزل من واجبات الأم والأبناء، ويؤدى هذا

إلى مصاعب ومشاكل فى بيوت المعتقلين، وهى تضحيات عزيزة يقدمها هؤلاء ـــ ومنهم الأبناء ـــ للتمحيص والاختبار وامتحان درجة الإيمان والتقوى، ودليل ذلك من القرآن الكريم قول الله تبارك وتعالى: ﴿ **الٓمٓ أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ . وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ** ﴾ [العنكبوت: ١، ٢] .

ويجب على الأولاد والأهل الرضا بقدر الله عز وجل حتى تتحول المحنة إلى منحة ربانية ، فلقد ورد عن رسول الله ﷺ : « **إن الله إذا أحب قوما ابتلاهم ، فمن رضى فله الرضى ، ومن سخط فله السخط** » [رواه الترمذى] ، فالابتلاءات من سنن الله عز وجل للذين يسيرون فى طريق الدعوة إليه بصدق وإخلاص .

من تساؤلات الأبناء

يتساءل كثير من الناس ـ ومنهم الأبناء ـ :

ـ لماذا يُعَرّضُ الذى يدعو إلى الله عز وجل نفسه وآباءه وأبناءه وإخوانه وزوجته وعشيرته وأمواله وتجارته ووظيفته ومسكنه لمثل هذه الابتلاءات ؟

ـ ولماذا حُفّ طريق الدعوة إلى الله عز وجل بالصعوبات ؟

إن نصرة دين الإسلام تحتاج إلى جهاد،والجهاد فى سبيل الله عز وجل يحتاج إلى تضحية عزيزة ، وإنّ عائد هذه التضحية هو النصر حتى يحيا الإنسان عزيزا مكرما مرفوع الرأس وينتشر الإسلام لتسعد به البشرية جمعاء ، وهذا ما وعدنا الله عز وجل به ورسوله،كما أنّ عائد هذه التضحية بالنفس(الاستشهاد)

هو الجنة، ولقد أكد الله عز وجل على ذلك فيقول: ﴿ **أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ** ﴾ [آل عمران: ١٤٢] .

كما يقول الرسول ﷺ: « **حُفت الجنة بالمكاره وحُفت النار بالشهوات** »، ويقول ﷺ كذلك : « **إن عظم الجزاء مع عظم البلاء** » [متفق عليه] .

كما أن هذه التضحيات على اختلاف أنواعها كفارة للذنوب والخطايا ــ وما أكثرها ــ وفى هذا المقام يقول الرسول ﷺ: « **ما يصيب المسلم من نصب ، ولا وصب ، ولا هم ، ولا حزن ، ولا أذى ، ولا غم ، حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه**» [رواه البخارى ومسلم] .

إن من يعاهد الله سبحانه وتعالى أن يكون من المؤمنين الذين أمرهم الله عز وجل بالدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، يوازن بين

التضحيات العزيزة وبين ما وعده الله له من الجزاء ، وهذه الموازنة واردة فى سورة التوبة فى قوله تبارك وتعالى : ﴿ قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ [التوبة : ٢٤] ، فالموازنة بين هذه التضحيات وبين حب الله ورسوله ، إنها صفقة رابحة ونعم البيع لله عز وجل والذى وصفه القرآن : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [التوبة : ١١١] .

وليطمئن الأبناء والأهل والعشيرة أن ما يصيبهم من ألم وهم وغم وحزن وأذى بسبب اعتقال الأب هو فى سبيل الله ، وأى شىء فى سبيل الله يهون إذا ما قورن بالجزاء الأوفى من الله ، وعليهم أن يستبشروا بما وعده الله ويرضوا بذلك حتى يرضى الله عنهم وصدق رسول الله ﷺ إذ قال : « **ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها إلا كفّر الله بها سيئاته ، وحُطت عنه ذنوبه كما تحط الشجرة ورقها**» .

من آلام أبناء المعتقلين

عندما يُعتقل الأب ويؤُخذ من بين أبنائه المستيقظين منهم والنائمين والحاضرين منهم والغائبين ، البعيدين منهم والقريبين ، يترك أثرا حزينا أليما فى نفسيتهم يظل فى مخيلهم لا ينسوه أبدا مهما قُدم لهم من مباهج الحياة وزينتها ، وهذا أمر يستطيع أهل العلم والاختصاص فى تربية الأطفال وعلم النفس أن يحللوه ويقيموه ويبينوه لنا . إن هذا الموقف يترك غصة فى صدورهم يتولد عنها العديد من التوهمات ولاسيما الصغار منهم ذكورا أو إناثا .

ويتساءل الأبناء لماذا هذا التعذيب المادى والمعنوى؟ هل لأن والدهم يعمل فى سبيل الله؟! ويدعو الناس إلى الخير ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر؟ ويتعجب هؤلاء الأبناء ويقولون: إن الله عز وجل أمر المؤمنين

بذلك فى القرآن الكريم بقوله: ﴿ **وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** ﴾ [آل عمران: ١٠٤] فلماذا يُعتقل من ينفذ أمر الله؟! ويستطردون القول بأن من واجب ولى الأمر أن يقوم بذلك مصداقا لقول الله تبارك وتعالى : ﴿ **الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ** ﴾ [الحج : ٤١] .

وتظل هذه التساؤلات حائرة تحتاج إلى إجابات شافية ، كما تحتاج الآلام إلى من يزيلها .

إن الإجابة تتركز فى أن يُفَهَّم الأبناء أن الاعتقالات وغيرها من التضحيات هى سبيل المؤمنين وهى سنن الله فى خلقه ولقد ابتلى رسول الله ﷺ وكذلك الأنبياء والرسل والخلفاء الراشدون وأولياء الله والعلماء ومن

ساروا على نهج هؤلاء جميعا بإحسان وثبات وصبر، وهذه نفحات من الله عز وجل ، فالرسول ﷺ يقول: « **أشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ، يُبتلى الرجل على قدر دينه فإن كان فى دينه صلابة زيد له فى البلاء ، ولا يـزال البلاء بالمؤمن حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة** » .

كما يجب التخفيف من آلام أبناء المعتقلين بأن هذه الابتلاءات والتضحيات ترفع المنزلة والدرجة عند الله عز وجل ، فإذا ابتلى المؤمن فصبر واحتسب أجزل الله له الأجر ويكفر له من السيئات والخطايا وتكون العاقبة خيرا .

ويفضل فى مثل هذه الحالات أن نقص عليهم من القرآن نماذج بما كافأ الله به المبتلين الصابرين المحتسبين مثل قصة سيدنا أيوب وزوجته ، وسيدنا

إبراهيم وابنه إسماعيل ، وما حدث لأم سليم زوج أبى طلحة . . . إن هذه القصص تخفف من آلام وأحزان الأبناء .

من تضحيات أبناء المعتقلين

يتعرض أبناء المعتقلين لتضحيات عزيزة، بخلاف الفزع والرعب والخوف والقلق النفسى ، من هذه التضحيات : الحرمان من مشاهدة والدهم، ومن الحديث معه إلا قليلا، ومن عطفه وحنانه، ومن قضاء مصالحهم وشراء حاجاتهم، ومساعدتهم فى الاستذكار ، ومن مشاركتهم فى أفراح النجاح والتفوق، وأفراح الزواج وإنجاب الأحفاد ، ومن مساعدتهم فى حل المشاكل وإزالة الصعوبات ، كما يحرمون من البيت الآمن الذى فيه الحب والمودة والعطف والحنان ، وما أعز هذه التضحيات .

وهذه التضحيات تلقى علينا مسئوليات باعتبار أن المؤمنين أخوة وهم كما شبههم رسول الله ﷺ : **« مثل الجسد الواحد ، إذا اشتكى منه عضو تداعى له**

سائر الجسد بالسهر والحمى » .

فما هى هذه المسئولية ؟

وكيف نؤديها ؟

وما جزاء المقصر فى أدائها ؟

هذا ما سوف نتطرق إليه بإيجاز فى بقية هذه الخاطرة الواقعية الحية من التجربة العملية .

مسؤوليتنا تجاه آلام أبناء المعتقلين

يعتبر الأب قوام البيت وأحد قواعده الأساسية ، وعندما يعتقل، يحدث خللا ونقصا سواء فى الجوانب المادية أو الجوانب الروحية (العاطفية) ، وهذا يلقى مسئولية كبيرة على الناس جميعا من أول ولى الأمر حتى المسلم الذى لا تربطه بالمعتقل إلا رابطة الإسلام والإيمان، بأن يساعدوا أبناءه ويعاونوهم على الحياة مثل أبناء المسلمين ، وأساس ذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿ ... **وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ** ... ﴾
[المائدة : ٢]

وقول الرسول ﷺ : « **مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد ،إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى** » [البخارى ومسلم] ، ويقول الرسول ﷺ

فى حديث آخر : « **إن لله عبادا اختصهم لحوائج الناس ، يفزع الناس إليهم فى حوائجهم ، أولئك الآمنون من عذاب الله** » [رواه الطبرانى] .

إن مساعدة ومعاونة أبناء المعتقلين ــ وقد فزعوا إلينا لقضاء حوائجهم ــ ليست منة أو هبة من أحد عليهم ، بل هى واجب فى الإسلام ، فقد ورد عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: « **المؤمن مرآة المؤمن، والمؤمن أخو المؤمن، يكف عليه ضيعته ويحوطه من ورائه** » [رواه أبو داود] ، فإذا قام المسلمون بهذا الواجب فهم شركاء فى الثواب من الله .

وهناك بعض أوجه التشابه بين حال أبناء المعتقلين وأبناء المجاهدين فى سبيل الله ، والذى قال عنهم رسول الله ﷺ : « **من جهز غازيا فى سبيل الله فقد غزا ، ومن خلف غازيا فى أهله بخير فقد غزا** »

[متفق عليه]

إن على المسلمين جميعا أن يخلفوا أهل المعتقلين بخير ، حتى يكتب لهم الله من الثواب ما يكتبه للمعتقلين ، ويستشعروا أن هذه أقدار الله ليبتلينا أينا أحسن عملا ، ولقد أشار الله إلى ذلك فى سورة الملك بقوله : ﴿ **الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ** ﴾ [الملك : ٢] .

مسئولية ولى الأمر نحو أبناء المعتقلين

أبناء المعتقلين جزء من أبناء الوطن لهم حقوق ربما تكون أكثر وجوبا من بقية الأبناء من حيث الرعاية والاهتمام والعطف والحنان، ففى نطاق محاسبة المسئولية أمام الله عز وجل سيكون لولى الأمر وقفة مع الله عز وجل يوم لا ينفع سلطان ولا جاه، ولا وزير ولا ترجمان ، ولا قوة ولا عنفوان ، يوم لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ، يوم يفر المرء من أخيه وصاحبته وبنيه، يسأله عما صنع مع أبناء المعتقلين؟ ويعلم بأن مسئوليته كبيرة، بل تمتد إلى أبعد من الإنسان حتى تشمل جميع المخلوقات، وفى هذا المقام يقول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه : (والله لو عثرت بغلة فى العراق لكان عمر مسئولا عنها ؛ لماذا لم

تمهد لها الطريق ؟) .

إن تعذيب الأبناء وتشريدهم أو التقصير في حقهم يعتبر اثما في الإسلام يحاسب عليه ولى الأمر، ولأن أباهم لم يرتكب جريمة خلقية، بل التزم سبيل المؤمنين، ويدعو إلى الله عـز وجل بالحكمة والموعظة الحسنة ـ كما أمره الله ورسوله ـ ولكن هذا الابتلاء من سنن الله، ولقد عبر القرآن عن ذلك فقال الله تعالى: ﴿ **وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلاَّ أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ . الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ** ﴾ [البروج:٨، ٩]، ومن يعذب هؤلاء الأبناء بأى أسلوب من أساليب العذاب، عليه أن يتوب إلى الله قبل يوم الحساب، ويتدبر قول الله سبحانه وتعالى: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ** ﴾ [البروج : ١٠].

إنها فرصة لمن عذّب الداعين إلى الله أن يتوب حتى يبدل الله عز وجل سيئاته حسنات وكان الله غفورا رحيما .

وعلى ولى الأمر أن ينظر إلى أبناء المعتقلين على أنهم أبناءه، يأمر معاونيه ــ على اختلاف درجاتهم ــ بأن يحسنوا معاملاتهم، وشتان بين رجل أمن يستقبل أبناء المعتقلين بالابتسامة والبشاشة والترحاب، يذهب إلى هذا ويقبله وإلى هذا ويحنو عليه ، وإلى هذا ويتحدث معه ويداعبه ويمزح معه ، وأن يطيل له فترة الزيارة إن أمكن،وبين آخر لا يقوم بمثل هذا العمل، أو يقوم بعكسه ؛ انتقاما أو تشفية .

إنه فى استطاعة ولى الأمر أن يخفف من آلام أبناء المعتقلين ويزيل الكثير مما فى صدورهم ، فعلى سبيل المثال : إدخال طفل إلى أبيه ــ وهو فى قفص الاتهام ــ ليقبله ويتحدث معه لأكبر تأثير على

النفوس من التصريحات التى تقال عن حسن المعاملة، إن موقفا عمليا أكبر تأثير من ألف مقال .

فلقد كان لموقف السيد وزير الداخلية عندما أذن لأحد المعتقلين فى سبيل الله أن يخرج لقضاء يوم مع أسرته يوم عقد زواج ابنته وخطبة الثانية، أثر كبير فى نفوس الناس جميعا بدون استثناء، حتى مع الذين يخالفونه فى الرأى . . . فهل يتكرر هذا الموقف الإنسانى ، ويكون سنة حسنة لولى الأمر فى مثل هذه المواقع ؟! . ولماذا لا تقنن مثل هذه المواقف الإنسانية وتكون هى الأساس وليس الاستثناء لتغرس الحب والمودة بين الناس .

وإن حرمان ابن من زيارة والده بحجة أن العدد المسموح به فقط هو أربعة ، ويظل الابن واقفا ينظر إلى ما وراء الجدران والقضبان وينتظر الأمل : هل سيرى والده ؟ إنه موقف أليم مهما كانت الأسباب،

إن العاطفة التى خلقها الله بين الأب وابنه قوية لا يستشعرها إلا من وهبه الله إياها .

إنها فرصة لولى الأمر وأعوانه أن يقدموا شيئا ليوم الوقوف أمام الله من استشعار عاطفة الأبناء تجاه الآباء المعتقلين لعل فى موقف إنسانى كريم يكون فيه الظفر بالجزاء الكريم من الله ولعل دعوة من أم طفل صغير تأثرت بمعاملة كريمة من رجال الأمن، تكون مستجابة عند الله، خير لرجل الأمن من الدنيا وما فيها، فإما أن يستجيب الله لها هذا الدعاء فى الدنيا، أو يكفر بها من سيئاته، أو يدخرها له فى الآخرة، إن دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب، فاتقوا دعوة المظلوم .

مسئولية المسلمين تجاه أبناء المعتقلين

يشترك ابن المعتقل فى سبيل الله مع ابن الغازى فى سبيل الله فى كثير من الأمور حيث أمرنا رسول الله ﷺ أن نخلفه بخير فى أهله وأولاده ، فعن زيد ابن خالد رضى الله عنه ،أن رسول الله ﷺ قال : « **من جهز غازيا فى سبيل الله فقد غزا ، ومن خلف غازيا فى أهله بخير فقد غزا** » [متفق عليه] . ولقد سبق أن أشرنا إلى هذا الحديث من قبل ، ولكن فى هذا المقام نشير إلى وجوب ذلك ، ومن لم يقم بهذا الواجب فهو آثم أمام الله .

كما يتشابه أبناء المعتقلين مع اليتامى فى بعض الأمور مثل الكفالة والعطف والمودة لتشابه الحال، فعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: « **أنا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا** » وأشار

بالسبابة والوسطى وفرج بينهما [رواه البخارى] ، وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « **كافل اليتيم له أو لغيره ، أنا وهو كهاتين فى الجنة** » [رواه مسلم] . ويثاب كافل ابن المعتقل ولاسيما الفقير والمسكين منهم مثل ثواب كافل اليتيم ، وما على المحسنين من سبيل ، والبر لا يبلى والذنب لا ينسى والديان لا يموت .

وسبل كفالة ورعاية أبناء المعتقلين كثيرة ، منها على سبيل المثال :

* السؤال عنهم والاطمئنان على أحوالهم .
* قضاء مصالحهم الدنيوية إن أمكن .
* الاتصال بهم فى المناسبات، مثل الأعياد ونحوها، وتهنئتهم .
* زيارة المرضى منهم .

* الدعاء المستمر لهم ولأبيهم فى السحر

وكل هذا وغيره يدخل فى نطاق قول الله تبارك وتعالى ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ [المائدة: ٢]، وقوله عز وجل : ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾

[البقرة : ١٧٧]

وصايا إلى أبناء المعتقلين

* اصدقوا النية الخالصة بأن هذا لله .
* احتسبوا التضحيات عند الله عز وجل .
* اصبروا ؛ حتى تنالوا ثواب الصابرين .
* ارضوا بما قضاه الله ؛ حتى تنالوا الرضا منه .
* أروا الله من أنفسكم الثبات ، واسألوه أن يربط على قلوبكم .
* احذروا وسوسة الشيطان وخافوا الله إن كنتم مؤمنين .
* احذروا الفتنة ، وقولوا : ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين .
* أدوا واجباتكم بإحسان ؛ حتى تدخلوا الفرحة

على أبيكم .

* استبشروا بالفرج القريب مع الثواب الجزيل .

من دعاء أبناء المعتقلين

* لا حول ولا قوة إلا بالله ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .
* وأفوض أمرى إلى الله ، إن الله بصير بالعباد .
* ربنا أفرغ علينا صبرا ، وثبت أقدامنا ، وانصرنا على القوم الكافرين .
* ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين .
* اللهم اجعل القرآن ربيع قلوبنا،وجلاء أحزاننا، وزوال همنا وغمنا .
* اللهم يا مغيث أغثنا ، اللهم يا معين أعنا ، اللهم يا حافظ احفظنا ، اللهم يا مثبت القلوب ثبتنا .
* اللهم كن لنا جارا من شرور خلقك أجمعين .

* اللهم اربط على قلب أبينا ، وجميع المعتقلين فى سبيلك.

* اللهم فرج كرب أبينا،وجميع المعتقلين فى سبيلك.

* اللهم أزل غم أبينا،وجميع المعتقلين فى سبيلك.

* اللهم أذهب هم أبينا ، وجميع المعتقلين فى سبيلك.

* اللهم فك أسر أبينا،وجميع المعتقلين فى سبيلك.

* اللهم أحسن خلاص أبينا ، وجميع المعتقلين فى سبيلك.

* اللهم رد أبانا إلينا سالما مأجورا ،وجميع المعتقلين فى سبيلك.

بيان للناس

هذه خواطر حية قد كتبتها من وحى التجربة ، لعل فيها النفع للناس جميعا ، من أول ولى الأمر حتى الغلمان ، أسجلها على هذه الوريقات لعلها تكون صالحة ، ولوجه الله خالصة ، والغاية العليا منها حب الله وحب رسوله ﷺ وحب من يسير فى طريق الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، وحب الناس جميعا .

والحمد لله

الذى بنعمته تتم الصالحات

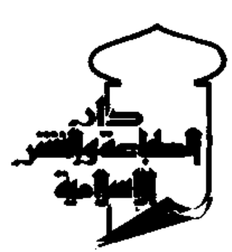
المحتويات

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة
طبيعة طريق الدعوة إلى الله	٥
من تساؤلات الأبناء	٧
من آلام أبناء المعتقلين	١١
من تضحيات أبناء المعتقلين	١٥
مسؤوليتنا تجاه آلام أبناء المعتقلين	١٧
مسئولية ولى الأمر نحو أبناء المعتقلين	٢١
مسئولية المسلمين تجاه أبناء المعتقلين	٢٧
وصايا إلى أبناء المعتقلين	٣١
من دعاء أبناء المعتقلين	٣٣
بيان إلى الناس	٣٥

رقـم الإيـداع : ٧٣٩٥ / ١٩٩٧ م

الترقيـم الدولـي
I . S . B . N . 977 - 5826 - 04 - 7



مطابع دار الطباعة والنشر الإسلامية

العاشر من رمضان المنطقة الصناعية ب ٢ - تليفاكس : ٣٦٣٣١٤ - ٣٦٢٣١٣

مكتب القاهرة : مدينة نصر ١٢ ش ابن هانيء الأندلسي ت : ٤٠٣٨١٣٧ - تليفاكس : ٤٠١٧٠٥٣